وفي حديثه حول «المبادرة الأوروبية» قال عرفات: «أن بيان البندقية لم يصدر ١٥ يوماً، وقلت لثورن عندما جاءني: لماذا تريد أن تأخذ رأيي، عندما تكتمل مبادرتكم تعال إلي. لقد وصلتني أسئلة من فان دركلاو فقلت له: جئت متأخراً فأنا عندي مبادرة متكاملة عن الشرق الأوسط من الاتحاد السوفياتي... ان مبادرة الرفيق بريجنيف هي أساس صالح وعادل لمشكلة المنطقة وهي المبادرة فعلاً».

ولاحظ عرفات أنه «من مقعرة هذه الثورة أننا ننتقد بعضنا البعض نقداً بناءً، فهناك من ظن أن الفصائل الفلسطينية يقاتل بعضها بعضاً. وهنا أذكر إخوتي بالنقاط العشر التي استغرقت منا خمسمئة ساعة من النقاش، والنقاشات التي دونها هنا هي أحد مظاهر ديمقراطية ثورتنا وهذا سبب معجزة تلاحمنا الفلسطيني» (نص الخطاب مثبت بكامله في مجلة فلسطين الثورة، ٢٠/٤/١٩٨١؛ وفي وفا، ١٤/٤/١٩٨١).

وكان المجلس قد استمع إلى كلمات عدد من ممثلي فصائل المقاومة، حيث تحدث كل من ماجد أبو شرار، ثم أبو علي مصطفى عن الجبهة الشعبية، وصالح رأفت عن الجبهة الديمقراطية وعبدالفتاح غانم عن جبهة التحرير الفلسطينية، وخالد عبدالمجيد عن جبهة النضال الشعبي الفلسطيني ومحمود اسماعيل عن جبهة التحرير العربية.

في كلمته أشاد أبو شرار بالصمود الجماهيري الفلسطيني في الأرض المحتلة، بالرغم من كل ضغوطات أطراف كامب ديفيد، فقال: «أسجل هنا بشرف واعتزاز انه لا يوجد فلسطيني واحد تعامل مع اتفاقيات كامب ديفيد. على العكس من ذلك، تصاعدت العمليات العسكرية داخل الأرض المحتلة، كما استطعنا دعم صمود جماهيرنا هناك». وحول الحوار مع الأردن أعلن أبو شرار انه قد وصل فعلاً إلى طريق مسدود، وحمّل النظام الأردني مسؤولية ذلك. وبالنسبة للوضع اللبناني قال: «اننا والحركة الوطنية في خندق واحد، ولن ينسى شعبنا إلى الأبد ما قدمه الشعب اللبناني الشقيق لثورتنا، ولن ينسى أن قائد الحركة الوطنية كمال جنبلاط استشهد من أجل فلسطين». وأشار أبو شرار إلى التأثيرات السلبية الخطيرة الناجمة عن استمرار الحرب الايرانية - العراقية، وقال: «كانت أمنيتنا أن تتوجه الدبابات الايرانية والعراقية إلى القدس بدل التوجه إلى معارك جانبية طاحنة لن يستفيد منها سوى الامبريالية الاميركية». وثمن أبو شرار «وقف «دول المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي الصديق ومبادرة الرفيق بريجنيف حول الشرق الأوسط». وفي نهاية كلمته أكد على ضرورة تعزيز التلاحم الفلسطيني - السوري - اللبناني، والارتقاء بالعلاقات بين فصائل الثورة الفلسطينية بدءاً من «وحدة التسليح والعمليات والقيادة» (نص الحديث في وفا، ١٥/٤/١٩٨١).

أبو علي مصطفى طالب في بداية كلمته بعقد دورات منتظمة للمجلس الوطني الفلسطيني «حتى لا يبقى الكثير من الآراء والاستنتاجات والافكار تدور حول نفسها دون استخلاصات نهائية تصل بنا جميعاً إلى حد لائق من الوحدة في الموقف والعمل». وتحدث عن التحرك السياسي والدبلوماسي الفلسطيني إزاء أوروبا الغربية، فقال: «نحن في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اسسنا ضد التكتيك ولا ضد العمل السياسي والدبلوماسي، لكن المحافظة على السلاح هو الضمانة لاستمرار الفعل الايجابي على المستوى السياسي والنشاطات الدبلوماسية». وطالب بتحديد التصور التكتيكي الواضح وكيفية ادارة الحركة على أساس هذا التكتيك لدى القيادة الفلسطينية، واتهم النظام الاردني بمحاولة خلق بدائل مشبوهة لمنظمة التحرير الفلسطينية في الأرض المحتلة. وحول هذا البند بالتحديد قال: «نطالب من المجلس الوطني الفلسطيني أن يعيد البحث في هذا البند والعمل على الغائه من البرنامج السياسي وتحديد علاقات واضحة في خصوص المواجهة». وأكد في كلمته على ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية بدلاً من «التعايش الوطني القائم الآن، وذلك عبر تواجد كافة الفصائل في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية» (نص الكلمة في الهدف، ١٨ نيسان - ابريل ١٩٨١).